الأسرة وتشكيل الوعي السياسي لدى المراهق

Family and the formation of adolescent political awareness

حليمة سعدية زطل [1*]

جامعة الجزائر 3، مخبر البحوث والدراسات السياسية (الجزائر)

Zettel.halimasaadia@univ-alger3.dz

أحمد شاطر باش [2]

جامعة الجزائر 3، مخبر البحوث والدراسات السياسية (الجزائر)

Chaterbache.ahmed@univ-alger3.dz

تاريخ الارسال: 2021/05/18 تاريخ القبول: 2021/06/08 تاريخ النشر: 2021/12/24

ملخص: *تعد عملية التنشئة العملية التي تبدأ مع الفرد منذ ولادته وتستمر معه حتى مماته إلا أنها تختلف في أساليبها ولا تختلف في هدفها فهدفها واحد هو تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وسياسية يكون من خلالها عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه وتعد الأسرة من بين هذه المصادر باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى في البناء الاجتماعي الأول الذي يعايشه الفرد وتساعده في توجيه سلوكه بما يخدم مصلحة المجتمع ويحقق المشاركة السياسية التي بدورها تحقق المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة بين المجتمع والدولة.*

الكلمات المفتاحية: *الأسرة؛ التنشئة السياسية؛ الوعي السياسي؛ المراهق.*

Abstract:

The process of upbringing Is the process That begins with the individuel frome his birth and continues with him untel his death, but It diffères in its méthodes and does not differ in its goal, as its goal Is one: the individual's social and political upbringing through which hé Is an active member of the society in which hé l'ives, And longer The family is among thèse sources as the first social unit in the first social structure experienced by the individual and help thème direct their behavior in a way That serves the interest of society and achieves political participation, which in turn achevés the mutuel benefit and Common interest between society and the state.

.key words: *Family; Political upbringing; Political awareness; teenager;*

*المؤلف المرسل

- **مقدّمة:**

تمثل الأسرة بالنسبة لأطفالها الصغار كل العالم المحيط بهم وهي التي من خلالها تبدأ عملية التنشئة فالأسرة تلعب دوراً مهما في تكوين وتشكيل الاتجاهات السياسية ومما لاشك فيه أن الأطفال يتأثرون بالاتجاهات والأفكار التي يحملها الآباء مما يزيد من أهمية الأسرة من حيث كونها مؤسسة للتنشئة السياسية في المرحلة السنية المبكرة التي يبدأ الطفل فيها بتكوين هذه الأفكار والاتجاهات وهو ما يساعده على استمرار حملهم لها لمدة طويلة.

والأسرة قد تذهب في مجال التنشئة السياسية إلى حد إشراك أطفالها في صنع القرار وحثهم على الالتزام به فضلا عن دورها الأساسي في غرس قيم المحبة والولاء والاحترام للنظام السياسي وذلك من خلال علاقة الطفل بأسرته ووالديه يضع بدوره تصورات خاصة للسلطة غير السياسية، ليتكون لديه استعداد لفهم السلطة بصفة عامة وحينما ينمو لديه الوعي برموز السلطة السياسية مثل رئيس الدولة والشرطة يتحول هذا الاستعداد العام إلى اتجاه محدد نحو السلطة السياسية.

ومن هنا تبرز أهميتها في المجتمع باعتبارها من أبرز مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية لأنها المصدر الذي يزود الفرد في بداية حياته بالقيم والأفكار والثقافات، فما ينطبق على دور الأسرة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية عامة ينطبق أيضا دورها في التنشئة السياسية خاصة لأن التعليم السياسي يعد نمط من أنماط التعليم الاجتماعي بحيث أن كل المجتمعات الإنسانية تعتمد في تماسكها وتطورها على مايتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع والتي تطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين تميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى.

ولذلك فقد اتجه هذا البحث لدراسة دور الأسرة في تشكيل الوعي السياسي للمراهق فهي تعد من بين المصادر الأساسية والضرورية المؤثرة على سلوكه فما يكتسبه الفرد خلال مراحله العمرية عن طريق التنشئة السياسية يؤثر على مدى مشاركته في الأنشطة السياسية.

وبما أن الأسرة تعد مثابة المرآة العاكسة للنظام السياسي وتوجهاته فإن الظروف الاجتماعية وموقعها الجغرافي قد يجعل تشكيل الوعي السياسي يختلف من مجتمع لآخر وبدرجات متفاوتة ومن هنا كان الاهتمام والبحث في أداء الأسرة في مدى تشكيل الوعي السياسي لدى المراهق.

وعليه فإن الإشكالية التى تمحورت حولها الدراسة هي إشكالية أداء الأسرة ومدى إسهامها في ضوء عملية التنشئة في تكوين ثقافة سياسية لدى المراهق؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية وتسهيلا لعملية البحث والتحليل وضعت الفرضيات التالية:

- تسهم الأسرة في تبسيط المفاهيم السياسية للمراهق.
- تعمل الأسرة على بناء شخصية المراهق سياسيا
- تتأثر المفاهيم السياسية لدى المراهق بالمستوى التعليمي والثقافي والموقع الجغرافي للأسرة.

وفي إطار الإشكالية المطروحة يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على المفاهيم النظرية للتنشئة السياسية والأسرة والمراهقة

- معرفة مراحل اكتساب الفرد للقيم الاجتماعية والسياسية.
- دور الأسرة في تبسيط المفاهيم السياسية للمراهق
- العوامل الأسرية في تنشئة المراهق سياسيا

ولقد تطلبت طبيعة الإشكالية الاعتماد على أكثر من منهج وذلك باستخدام المنهج التاريخي للتعرف على الأصول التاريخية والفلسفية للتنشئة السياسية والأسرية والتعرف على ملامح وأهداف هذه العملية بالنسبة للمراهق. وكان لابد من الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي.

ولتحقيق أهداف البحث وفي ضوء الإشكالية التي تم طرحها تم إتباع المحاور التالية:

تحديد عدد من القضايا النظرية الهامة المتصلة بموضوع البحث كالتنشئة السياسية والأسرة والمراهق والوعي السياسي وأيضا التعرف على ملامح التنشئة السياسية وأهدافها في المجتمع بالإضافة إلى معرفة مراحل اكتساب الفرد القيم الاجتماعية والسياسية، وكذا أهمية الأسرة في تبسيط المفاهيم السياسية للمراهق.

أما العنصر الأخير فتناول العوامل الأسرية في تنشئة المراهق سياسيا.

1.التنشئة السياسية:

تعتبر دراسة التنشئة الاجتماعية على وجه العموم أحد موجهات دراسة التنشئة السياسية حيث يكون السلوك السياسي للأفراد أحد نتائج التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من عمليات يتعلم الناس من خلالها كيف يبنون عالمهم السياسي وكيف يختارونه إذا كان هناك مجال للاختيار من بين الأنساق الاجتماعية القائمة في المجتمع والتى تبدو مسايرة للتغيير الاجتماعي ومن خلال ذلك تخلق اتجاهات جديدة في المجتمع يترتب عليها نتائج سياسية قد تؤثر في النظام السياسي القائم وعلى هذا فمن الأهمية بمكان أن نضع في الاعتبار الأسس والموجهات الاجتماعية للسياسة وهذا يتطلب بدوره أن يكون هناك مفهوم واضح لعملية التنشئة السياسية وهذا ما سيتم التطرق إليه.

1.1 التعريف بمفهوم التنشئة السياسية:

ليس لمفهوم التنشئة السياسية تعريف جامع كغيره من المفاهيم السياسية، بل تكاد تتعدد تعريفاته بقدر تعدد من تناولوه بالدراسة وتعدد منطلقاتهم الفكرية، ويعتبر هاربات هايمان Herbert hymen أول من صاغ مصطلح التنشئة السياسية عام 1959 حيث يعرفها على أنها "تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع، بما يساعده على أن يتعايش سلوكيا معه.(Kenneth Langton, 1969,p4)

هنا هايمان لم يفرق بين التنشئة من الجانب الإجتماعي بحيث اعتبر التنشئة السياسية جزءاً من عملية معقدة هي التنشئة الاجتماعية من أجل أن تكون(مواطن صالح)الذي يستطيع مشاركة أعضاء المجتمع أو المواطنين الآخرين في جميع أوجه النشاطات الإجتماعية ومنها السياسية، هنا يتضح لنا دور المجتمع وقنواته في عملية التنشئة السياسية (أحمد شاطر باش، 2011،ص6)

ومنه فالتنشئة السياسية هي تلك العملية التي يتم بموجبها بناء الهوية الإجتماعية لكل فرد والتي تتطلب اكتساب عدد من الرموز التعبيرية والمعايير والاتجاهات من بين تلك التي تشكل المواقف والسلوكات السياسي(Annick Percheron, 1993,p8) .

وفي تعريفه للتنشئة السياسية يقول بأنها"العملية التي يتعلم من خلالها الفرد معايير اجتماعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع بما يساعده على أن يتعايش سلوكيا معه" تقوم بهذه الوظيفة مجموعة مؤسسات المجتمع وهذا مايجعله يندمج ويتكيف مع المجتمع الذي ينتمي إليه، لكون أن الخبرات التى تم اكتسابها في السنوات المبكرة تعتبر خلفية لسلوكه"(Jean pierre cota, Jean Pierre Mounier, 1974,p66.67)

وفي نفس السياق نجد عواطف أبو العلاء تعرف التنشئة السياسية على "أنها تربية سياسية تعبر عن تلك المجهودات الخاصة التى يقوم بها المجتمع وينظمها من أجل مساعدة أبناءه على إستعاب الواقع إستعابا موضوعيا ناقداً يتيح للشباب أن يتحركوا في مجتمعهم، من أجل صياغة جديدة للحياة تحقق للجماهير واقع أفضل من واقعهم، إنها تلك العملية، والوسيلة التي يتم من خلالها بناء مواقف وتوجهات موحدة لدى الجيل الناشئ من أجل تحقيق أهداف وغايات المجتمع (عواطف أبو العلاء،كمال درويش وآخرون، 1973،ص65).

ويرى عبد المنعم المشاط على أن جوهر التنشئة السياسية هو تغيير الثقافة السياسية خاصة في الدول النامية التى تتميز بظاهرة تشرذم وعدم استمرارية الثقافة السياسية نتيجة التبعية الاجتماعية المحدودة والتغلغل الضعيف للحكومة القومية وغياب التعلم الجماهيري وضعف نظام الاتصال وهذا مايؤدي إلى تشرذم النسيج الثقافي في هذه الدول التي تتخذ من عملية تغيير الثقافة السياسية التى تتحملها مؤسسة المدرسة بشكل كلي وسيلة من أجل إحلال قيم محل أخرى، خاصة القيم التقليدية التى ترى فيها النخبة الحاكمة قيم تعيق حركة النظام السياسي (عبد المنعم المشاط،1998،ص241).

ونظرا لأهمية مفوهم التنشئة السياسية والدور الذي تلعبه في إستقرار الدول والذين عرّفوها وفق إتجاهين رئيسين وهما (ثامر كامل الخزرجي، 2004،ص123).

الإتجاه الأول:

وهو الأكثر إنتشاراً يعرفها انها:"عملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن"هنا تشير التنشئة السياسية في اوسع معانيها إلى كيفية نقل المجتمع لثقافة السياسية من جيل إلى جيل(herbert hymane,p25).

اما الإتجاه الثاني:

فيعرفها على أنها"عملية من خلالها يكتسب المرء تدريجيا هويته الشخصية التى تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي يراها مناسبة" يرون أصحاب هذا الإتجاه أن التنشئة السياسية تسعى لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع أو لخلق ثقافة سياسية جديدة ترى النخبة الحاكمة ضرورتها بالإنتقال بالمجتمع من التخلف إلى التطور (ثامر كامل الخزرجي، 2004،ص123).

إذا هي ببساطة عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية واجتماعية ذات دلالة سياسية إذا هي عملية مستمرة يتعرض لها طيلة حياته منذ الطفولة وحتي الشيخوخة.

وتلعب أيضا أدوار أساسية وهي نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، خلق ثقافة سياسية ثم تغيير ثقافة سياسية.

باعتبار أن التنشئة هي تلقين الفرد وتعليمه القيم والاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية والسياسية وهذه القيم والمعتقدات والاتجاهات هي التي تحدد السلوك السياسي، فإن التنشئة السياسية من خلال مختلف مؤسساتها تعمل على نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل آخر حسب قول كينيث لانجتون"فهي تسعى إلى تنمية الوعي وقيم العمل الجماعي والتسامح والقبول بالآخر (دباغين سارة، 2018،ص141).

يقصد بالتنشئة السياسية تشكيل الوعي السياسي، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها إكساب الفرد سلوكا ومعايير وقيماً واتجاهات سياسية متناسبة مع أدوار مجتمعية معينة، حتى لو لم يمارس الفرد نشاطاً سياسياً في حزب أو جمعية أو اهتماماً بالشأن العام، وتكون هذه العملية المستمرة منذ الولادة وحتى الممات، وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل التنشئة الايديولوجية السياسية بحكم السمات العامة لهذه المرحلة، إذ تبدأ خلالها بالتكوين مواقف السياسة والقيم الإجتماعية التي يتعلم بها الأطفال قيم واتجاهات مجتمعهم وماينتظر أن يقوموا به من أدوار عند الكبر (زرف فؤاد، 2012،ص2).

وتتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية جزئياً على كم ونوعية المنبهات السياسية التي يتعرض لها، غير أن مجرد التعرض للمنبه السياسي لايكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية وإنما لابد أيضا أن يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو مايتوقف على نوعية خبرات تنشئة المبكرة، فالتجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة تلعب دورً هاما في تشكيل اتجاهات الأفراد وتوجيه سلوكهم الفعلي فيما بعد، ويستمر تأثير هذه التجارب والخبرات على الأفراد طوال سنوات المراهقة والنضج.

2.1مراحل التنشئة السياسية:

إن الإنسان مرتبط بمجتمع ذو ثقافة تربوية اجتماعية تحدد معالم تكوينه (محمد عبد الحميد الهامشي، 1976)ولما كانت عملية التنشئة السياسية تستمد قوتها من البيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد وبالتالي تختلف أهمية المراحل الضرورية لاكتساب الفرد القيم والمواقف الاجتماعية والسياسية استنادا إلى نموه المعرفي والوجداني هذا ماأدى إلى تنوع المواقف النظرية في ذلك (B.Merry, THomas, Claudine Michel, 1996,p1).

إن علماء السياسة حاولوا تحديد هذه المراحل في ضوء تطور النمو العقلي للفرد لذا حددوا لها مراحل قد تختلف من مفكر إلى آخر إذ يرى البعض أن هناك أربع مراحل للتنشئة السياسية هي مرحلة الطفولة، مرحلة المراهقة، مرحلة الشباب مرحلة النضج متخذين في ذلك من مراحل النمو المعرفي ويتحدد السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج بدرجة ما بخبرات التنشئة التي يكتسبها في مرحلتي الطفولة

والمراهقة، ويتلقى الفرد في كل مرحلة من هذه المراحل جزءاً من عملية التنشئة، كما يتعرض أيضاً في كل مرحلة إلى أداة أو أكثر من أدوات التنشئة التي قد تكمل بعضها البعض وقد يتعارض بعضها مع الآخر.

فالإنسان في مختلف مراحل حياته يعايش مؤسسات عديدة، بعضها مفروض عليه كالأسرة والمدرسة مثلاً وبعضها الآخر إرادي ينضم إليه طوعاً دون ضغط، ويتلقى من كل هذه المؤسسات خبرات وقيم واتجاهات ومبادئ يختزنها في ذاكرته لتساهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تحديد مواقفه وسلوكه بعد ذلك، فالطفل حينما يتأثر بنمط تنشئة سياسية معين موجه له فإنه يمر بمراحل متعددة كي يحصل على معرفة تجاه السلطة وقد أشارت بعض الدراسات إلى هذه المراحل وهي كالتالي:

التوجه إلى السلطة بالتسيس politisation

هنا يدرك الطفل من خلال علاقاته في الأسرة والمدرسة والمجتمع أن هناك سلطات أعلى منه يجب عليه طاعتها من خلال مواقفه في الحياة معهم، فبمرور الوقت يدرك الطفل أنه مطالب بطاعة الوالدين وتقدير المعلم أو مدير المدرسة واحترام رجل الشرطة (محمد قاسم عبد الله، 1999،ص181).

التوجه في التعرف على السلطة بالشخصانية personnalisation

في هذه المرحلة يمكن للطفل أن يبدأ بجمع المعلومات عن شخصيات معينة قريبة منه ويسهل على عقله إدراكها مثل: مدير المدرسة أو الشرطي، فيقوم بطرح أسئلة عن مهام هذه الشخصية ومكانتها في المجتمع، ودورها في الحياة المدنية والمجتمعية، ومن ثم تتطور هذه العملية إلى أن يدرك الطفل ويجمع معلومات عن رئيس الدولة أو رئيس الحكومة في مرحلة متقدمة تتوزاى مع مرحلة عمره ونضجه العلمي والسياسي.

2.الأسرة:

إن التطرق إلى التنشئة السياسية في مؤسسة الأسرة قد يبدو صعبا إن لم نقل غريبا عند البعض نظراً لما تتميز به هذه المرحلة المراهقة في أنها أبعد ماتكون عن المحيط السياسي والعمل السياسي زيادة إلى ذلك القدرات المحدودة للمراهق لا تسمح له بفهم واستيعاب العمليات السياسية التى نرى بأنها تكون خاصة بعالم الراشدين الذي يسمح لهم القانون بالتعاطي والخوض في القضايا السياسية بالاهتمام والممارسة.

وتعتبر الأسرة من أهم أدوات التنشئة السياسية وأعضمها تأثيراً في حياة الأفراد فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد وهي التي تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية خلال مراحل حياته الأولى وهي التي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التى تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع.

1.2 الأسرة والتنشئة السياسية:

إن التنشئة الأسرية كعملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محدودة وإنما تمتد من الطفولة فالرشد فالشيخوخة، كما تعد من أهم الأوساط التى تمارس فيها عملية التنشئة التى تهدف إلى بناء شخصية الأفراد وتوجيه سلوكهم داخل البناء الاجتماعي حيث تمنح الأسرة من خلال أساليب تنشيئية

معينة قواعد سلوكية تعمل على تقويم السلوك الفردي وتزويد الفرد ببعض النماذج السلوكية (رضوان بواب، فتيحة حنك، 2019،ص1) وعليه سنتطرق دور الأسرة في بناء شخصية الفرد سياسيا باعتبارها البنية الأولى في بناء شخصيته وبناء مجتمعات.

وتعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة وتكتسب هذه المكانة لكونها البيئة الاجتماعية الأولى التى تتولى الفرد، منذ حياته المبكرة وتعمل على إشباع حاجاته الأساسية كما أن التفاعل بينها وبين الفرد يكون أشد كثافة وأطول زمنا فالأسرة هي البنية الأولى في بناء أي مجتمع من المجتمعات، كما أنها الموقع الأول لبناء الإنسان (عبد الباري محمد داود، 2003،ص88)لهذا ركز الإسلام على وظيفة الأسرة ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَامِنْ مَوْلُودٍ إلاَّ يُولّدُ عَلى الفِطرةِ، فَأبَواه ُ يهَودانِهِ أَوْ يُنصِرانِهِ أَوْ يّمجّسانِه)فيعتبر الوالدان بمثابة المعلم الأول للطفل والأكثر تأثيراً به.

2.2التعريف بمفهوم الأسرة:

هي البيئة الإجتماعية الأولى التي يبدا فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائه (حامد عبد السلام زهران،1984،ص243).

وتعرف كذلك بأنها الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسئولة عن تنشئته إجتماعيا، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا (كمال الدسوقي،1984،ص335).

وتعرف بأنها مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم والعالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس والأشياء كما يضل البيت وملاذه يلجأ إليه بلهفة وتعلق (عبد الباري محمد داود، 1996،ص89)وبهذا يتحدد معنى الأسرة بأنها المجتمع الصغير المكون في أساسه من الأب والأم والأبناء وهو المسؤول عن حماية وتنشئة أبنائه فهو يحتضن الطفل منذ ولادته وحتى يكبر ويشتد ساعده ويعتمد على نفسه، وتعتبر في كل الأوقات المصدر الأمن الذي يرجع إليه الطفل ويستمد منه قوته واتجاهاته وتوجهاته ونجاحه في المجتمع (سناء عبد اللطيف صبري، 1996،ص8).

في هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب وما لايجب القيام به، والأعمال التى إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التى إذا قام بها تلقى الذم والإستهزاء (محمد علي، 1989،ص15)وتعرف بهذا الشكل على أنها الخلية الأولى في بناء المجتمع، مهما تنوعت الأساليب وتعددت تظل من حيث الأساس والشكل ذات مدلول واحد (النجيمي محمد لبيب، 1971،ص20).

3.2 دور الأسرة في التنشئة السياسية:

تعد الأسرة المنبع الأول الذي يستقي منه الأطفال المفاهيم والقيم التى تؤثر في ثقافة الطفل وتساهم في تشكيل سلوكه وبناء شخصيته، وتظطلع الأسرة بالدور الرئيسي لعملية التنشئة الإجتماعية للطفل ولايقتصر دورها على الميلاد البيولوجي له، فدائما يمر الطفل في إطار الأسرة بما أطلق عليه العالم الألماني"رينيه كوبينج" الميلاد الثاني، بمعنى أن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الامر الحاسم في وجوده واستمراره وإنما العامل الحاسم هو الميلاد الثاني أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع

بعينه وتدين بثقافة بذاتها والأسرة هي صاحبه الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني (حسن أحمد الخولي وآخرون،ص332).

وتأتي أهمية الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية من خلال تربعها على قمة المؤسسات الاجتماعية التى تتولى غرس القيم والمعايير الاجتماعية (محمد علي،1989،ص15).

بإعتبارها من أهم قنوات التنشئة واخطرها شأنً في حياة الفرد والتى تتوقف عليها طبيعة شخصيته ونستطيع القول أن الأسرة هي العامل الأول في التنشئة السياسية، لأن الأبوين والأقران هم الأشد تأثيراً في النمو الإجتماعي للطفل ويعود ذلك لعدة أسباب نذكر منها:

الصلة الدائمة والتأثير المبكر للطفل والتفاعل بين الأسرة والطفل أشد كثافة وأطول زمنا بالإضافة إلى التأثير العاطفي الذي يجمع بين الأسرة والطفل.

تقوم الأسرة بالدور الأكبر في تنشئته خصوصا في فترة الطفولة المبكرة في مرحلة ماقبل المدرسة لأنها من أهم الفترات التي تشكل شخصية الطفل وتحدد معالم سلوكه السياسي.

وتعد هذه المرحلة من أهم الفترات الإنمائية لما يحدث فيها من تشكيل الأنا وبداية نمو الضمير أو الأنا الأعلى والذي يتشكل عبر أساليب التنشئة الأولية والملاحظة.

والتقليد مما يسهم في استخدام القيم والمعايير والاتجاهات التى تتميز بها الثقافة الرفيعة التى ينتمي إليها الآباء (سمير الخطاب، 2004،ص49).

كما تستمر الأسرة في التأثير السياسي على الطفل بعد إلتحاقه بالمدرسة وتعدد الصداقات وجماعات الرفاق لأن علاقات الطفل بوالديه تستمر في تكوين الجانب الأكبر من شخصيته وتسهم في تواجده مع عدد كبير من الأنماط الثقافية والقيم الاجتماعية التي يتكون منها البناء السياسي (إسماعيل عبد الفتاح عميد الطافي،1996،ص1).

إن هذا التأثير للأسرة على الفرد يعود لاكتساب الأسرة خصائص جمة أهمها ماجاء على لسان مصطفي الخشاب كالآتي:

إنها أبسط أشكال التجمع الإنساني

توجد في كل المجتمعات والأزمنة لان الطفل بحاجة لها لترعاه عند ولادته

هي نظام يؤمن وسائل المعيشة للأفراد

هي أول وسط إجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ويشكله ليكون عضوا في المجتمع

هي منظومة تؤثر في النظام وتتأثر به

هي وحدة إحصائية لعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت (مصطفى الخشاب، 1981،ص47).

4.2 الأسرة ودورها في تبسيط المفاهيم السياسية للمراهق

إن للأسرة دوراً مهما في تبسيط المفاهيم السياسية للمراهق بل وممارستها فالطفل يمارس داخل الأسرة الديمقراطية والمشاركة بإيجابية في صنع القرار ومن ناحية أخرى يتعلم واجب الإذعان للسلطة

المتمثلة في الأب والأم ولكن على الأبوين أن يحذروا من ممارسات الاستبداد الدكتاتوري في تربية الطفل حتى لايعاني من القسوة وفقدان الثقة في نفسه مما يؤثر على شخصيته بالسلب ويتعلم الطفل داخل الأسرة الحرية ومفهومها فهو يمارس ويتعلم حدود التى تقف عند حد أمنه وأمن غيره وعدم الاعتداء على حقوق غيره (سامية حسن الساعاتي،1983،ص215).

وهي بمثابة الجامعة الأولى للفرد فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالإنتماء إليها وبذلك يكتسب فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها وذلك بإعتبارها المتمثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد والوالدان هما الصورة الأولى للسلطة بشتى صورها والأسرة لاتقوم فقط ببعض الحماية للطفل في فترة عدم نضجه البيولوجي بل إنها أيضا المؤسسة التى تقدم للطفل تطبيقا إجتماعيا أوليا وتربية أولية ببساطة هي العملية التي يتكيف فيها الفرد مع بيئته الاجتماعية ويعرف فيها بأنه متعاون وعضو فعال في المجتمع (يوسف مصطفى القاضي محمد مصطفى زيدان،1981،ص210).

والأسرة بهذا المعنى تلعب دوراً رئيسياً في عملية التنشئة السياسية حيث تغرس في أبنائها منذ نعومة أظافرهم معاني الوطنية والولاء واحترام السلطة وتحدد لهم الهوية التي يؤمنون بها وتقدم لهم الصورة الأولى عن الزعيم وعن نظام الحكم.

وتتوقف القيم والاتجاهات التي يتعلمها على مكانة الأسرة على السلم الإجتماعي ومدى قدرتها على إشباع حاجاته وعلى نوع القيم التى يؤمن بها الوالدان وعلى خبراتها السياسية داخل المجتمع كما تغرس قيماً معينة داخل عقول أبنائها بطريق غير مباشرة وذلك بحسب أسلوب تربية أبنائها وكيفية وضع أسس التعامل وقواعده داخل الأسرة فالفرد الذي يتعلم فرض شخصيته وثقته في الحصول على مايريد يصبح مواطناً واثقاً من نفسه ويدافع عن حقوقه.

ولأن التوجهات الغير سياسية يتم اكتسابها أولا وبعد ذلك يتم توجيهها اتجاه الأمور السياسية، فمما لاشك فيه أن تربية الأبناء بصورة ليبيرالية تدفعهم إلى الإيمان بقيم الحرية والمشاركة بينما تؤدي سيادة التسلطية على الأبناء إلى انزوائهم وسلبيتهم (عواطف أبو العلاء،كمال درويش وآخرون، 1973،ص65).

وهكذا يميل الأبناء عادة إلى التأثير بالسلوك السياسي للآباء كما يميلون عادة إلى تقليد آبائهم سواء في انتماءاتهم الحزبية أو في أرائهم السياسية إلا إذا شعر الأبناء بعدم الاقتناع بمواقف آبائهم أو تعرضوا لخبرات متباينة أو تفوق تأثير أدوات التنشئة الأخرى على الأسرة.

وذلك من خلال التعامل مع أفراد الأسرة، فإذا كان الأب شخصا سلطويا في علاقاته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه وعدم المساواة، وبالمقابل إذا أدار الأب شئون الأسرة بأسلوب ديمقراطي، فمن المتوقع أن يكون الأبناء أكثر ميلا إلى تقبل قيم الحرية والمساواة (كمال المنوفي، 1976،ص255).

بالإضافة إلى أنه إذا كانت الأسرة تكسب أطفالها تحمل المسئوليات فانه من المتوقع أن ينمي لديهم الإعداد للمشاركة معني هذا أن مستوى تدريب الأسرة لأطفالها وشبابها في تحمل المسئولية إذا كان ضعيف يقلل من دور الأسرة في تشكيل الوعي الممارس للأطفال والشباب (عبد المنعم المشاط، 1998،ص241).

كما يظهر دور الأسرة في عملية تنمية الوعي السياسي من خلال العلاقات السائدة داخل الأسرة إذا أن المناخ الأسري المتسم بالديمقراطية والحوار والمناقشة يزكي في نفوس الأفراد الممارسات الديمقراطية ومعرفة الحقوق والواجبات المنوطة بالفرد بالإضافة إلى تنمية الاستقلالية في التفكير والاعتماد على النفس وإثبات الذات وذلك عند سيادة الديمقراطية.

كما أنها قد نتمط شخصية أبنائها سلبيا فتجعل منهم أفراد سلبين لايعرفون حدود الحرية ولايتقبلون الحوار والمناقشة كما لايتقبلون الرأي الآخر وذلك حالة سيادة التسلط والإكراه في المعاملات بين أفرادها.

وتقوم الأسرة أيضا بتوعية الأطفال ضد أي إنحراف تغرس فيهم العديد من القيم والمثل والمعتقدات.

ليساهم المناخ الثقافي للأسرة لرفع مستوى نمو القدرات المعرفية ومصيرها من خلال هذا المناخ الثقافي، وقد يصل إلى خلق حالات التفرد والإبداع بناء على طلاقة ذهنية وحصيلة معرفية ثمينة ومتنوعة (السيد عبد العاطي السيد،1999،ص441).

المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة السياسية وعلى الإتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما سياسيا إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ماتعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبنائهم والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ماتكونوا عليه علميا وثقافيا وبهذا تختلف اتجاهاتهما في عملية التنشئة السياسية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة (رشدي عبده حنين، 1983،ص12).

الموقع الجغرافي للأسرة:

إن البيئة الأسرية للوالدين في عملية التنشئة تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة التي يعيشها في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلا البيئتين إذ الطفل في الريف يساهم في دخل البيت في سن مبكرة والأسرة هنا لاتشجع الأبناء على الدراسة بعكس الطفل في المدينة الذي يعتمد على الأسرة في تلبية حاجاته الاقتصادية حتى سن متقدمة مزاولته الدراسة.

إن الأسرة على حد سواء لها تأثير على توجهات الأفراد السياسية، وإن هناك عوامل أسرية تعد مبادئ ومسلمات للتنشئة السوية للمراهق سواء كانت هذه التنشئة عقلية أم نفسية أم إجتماعية أم سياسية ينبغي على الوالدين أن يكون على علم بها وأن يعملا على أن تسود هذه العوامل الجو الأسري وأن يكونا أيضا قدوة صالحة لطفلهما حتى يتشرب منهما كل السلوكيات والاتجاهات والقيم والمعتقدات المنشودة.

3. المراهقة:

المراهقة هي مرحلة أو فترة يشهد فيها الفرد تغيراً رئيسياً وتطوراً عاما في النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية فالمراهقون يتعلمون لكي يصبحوا أفراد بالغين عن طريق اكتساب خبرات اجتماعية وتنمية معايير داخلية للتقييم والممارسة وتطوير قدراتهم على المشاركة (عبد العزيز جادو، 20ديسمبر1990،ص208).

1.3 العوامل الأسرية في تنشئة المراهق سياسيا

لقد جر اهتمام الباحثين بدراسة التطور الذهني للطفل والمراهق حيث يعتبر بياجيه أكبر رواده فالتطور في فكر هذا الميدان هو عملية تدريجية للتوازن إنه انتقال دائم من حالة دنيا إلى حالة أرقى منها إن ذلك التطور هو عملية مستمرة من الأسفل إلى الأعلى (الداهري صالح حسن أحمد، 2012،ص216).

إن هذه المرحلة تعتبر مرحلة محورية في تطور وتفاعل المراهق مع بيئته لكونها آخر مرحلة يمكن أن تلعب فيها العوامل التربوية المباشرة تأثيراً بالغا على طبيعة الفرد التي تتميز فيها بقدر كبير من المرونة تسمح بإحداث تغيرات أساسية على سلوكه، ومن خصائص هذه المرحلة أنها تتميز بزيادة نمو الفرد العقلي والانفعالي والاجتماعي (ثائر،غباري، أحمد أبو شعيرة، 2015،ص25)

إن الفرد المراهق في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى توجيه قدراته هذه لكونها أهم مرحلة لبناء ذات سياسية لديه عن طريق تنشئته سياسيا خاصة في البيئة التعليمية إذ يرى المنوفي أن التنشئة السياسية في هذه المرحلة تتضح فيها:

نمو القدرات الإدراكية للمراهق إدراك الأسباب تحليل النتائج تبرير الاختبارات خاصة السياسية

نشوء الإحساس بالجماعة ينتقل المراهق في هذه المرحلة من تركيزه على ذاته إلى تركيزه على الجماعة فتتسع علاقاته الاجتماعية وينتقل ولاءه وارتباطه الأسري إلى الولاء والارتباط بجماعة الرفاق.

ميلاد الأطر الفكرية في هذه المرحلة تنمي اتجاهاته وتكون في بدايتها مرتبطة باتجاهات الكبار خاصة العائلة وخبراته السابقة والخلفية الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والدينية.

إن مايميز هذه الأفكار أنها متقطعة وغير ثابتة من حيث الشدة والضعف أنه يبحث عن مبادئ ومثاليات يعتنقها لهذا نجده حاملا لكمية ضخمة من المبادئ والأخلاق يحاول من خلالها حل مشكلات الحياة والمجتمع وتكمن خطورة حمله لهذه المثاليات في اصطدامه بالواقع هذا مايؤدي به في بعض الأحيان إلى التمرد على الوضع القائم ومستقبلا على السلطة العامة (حامد عبد السلام زهران، 1984،ص265).

لذلك فإن طريقة التوجيه التي يحتاجها المراهق خاصة المخطط لها تنبع أولا من الأسرة وثانيا من المدرسة باعتبارها في فكر دركهايم أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية من أجل المحافظة على الطابع القومي للشخصية وذلك بفضل المدرس الذي يتحمل مسؤولية المجتمع في كبح جماح العوائق والرغبات الجامحة للمراهق وإخضاعها للنظام وتعلمه احترام الغير والإيمان بقيمة الاعتدال والثقة في الآخر (زعيمي مراد، 2007،ص212).

إن فترة المراهقة من أكثر فترات نمو الفرد فسيولوجيا فتزداد أزماته وبحثه عن ذاته وهويته هذا ماجعل مفهومها وأهدافها وأدوارها تختلف حسب الزواية العلمية التي تدرسها كظاهرة لما يلي: (كمال المنوفي،1981،ص167).

كظاهرة بيولوجية تعبر عن مرحلة البلوغ الجنسي التى تتميز بتغيرات جسمية وفسيولوجية هامة نتيجة انعكاساته وأثارها على الجانب النفسي لذلك سميت هذه المرحلة نفسياً بالمراهقة

كظاهرة اجتماعية: إنها تعبر عن تلك العمليات والأدوار والمواقف التي تؤثر بها ثقافة معينة في بناء شخصية معينة.

فالمراهق هنا فرد موجه نحو المستقبل ليكتسب وضع الراشد ويحل محله في أدوار اجتماعية في بناء المستقبل والمسؤول إما اجتماعية ثقافياً أو سياسياً الخ هذا مايجعل هذه المرحلة مرتبطة ارتباطا قويا بالظروف الاجتماعية التي تحيط بحياة المراهق والتي تلعب دورا هاما في تحديد أدواره مستقبلا (كمال المنوفي، 1976،ص181).

أما كظاهرة سياسية نلمسها من خلال تلك العلاقة الجديدة التي يبحث فيها المراهق عن ولاءات جديدة خاصة تجاه البنى والمؤسسات التي تجعله يدرك أن له حقوق وعليه واجبات القيام بها يتجسد كل ذلك من خلال الصراع القيمي الذي يعيشه المراهق بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة الثقافية التى يوجد بها.

وهذا مايؤدي في الغالب إلى تبني قيم جديدة ينادي من خلالها بالتغيير والثورة، ضد الواقع ماديا ومعنويا وخاصة تجاه رموز السلطة أو يبحث عن تعديل بعض القيم والتكيف معها وذلك استنادا إلى عوامل

طبيعة الخبرات والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية المعرفية الذي يكونها الفرد المراهق مع بيئته الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها.

العاملان السابقان يؤثران على طبيعة ذات المراهق الاجتماعية، ومن ثم السياسية التى تحدد طبيعة العلاقة ورموزها وهو مايعرف بالوعي السياسي الذي يزداد التزاما ووضوحا واستقرارا في مرحلة النضج (علي أحمد حبيب،2006،ص14).

لهذا يجب تهيئة جو من الحب المتزن والاحترام المتبادل بين الأباء وأطفالهم، وأن يتسم هذا الجو كذلك بالهدوء والثقة بالطفل والتسامح معه بدرجة مناسبة والحرص على توثيق الصلة به عن طريق تبادل الأحاديث الودية ومشاركته في بعض الألعاب وغيرها.

والتخفيف من وطأة السلطة الأبوية على الطفل وعدم الإفراط في إصدار الأوامر إليه أي تصبح الأوامر والنواهي أكثر مرونة فلا تفترض إلا إذا دعت الضرورة إليها مع مراعاة إمكانية الطفل في تنفيذها مع الحرص على توفير المبررات المنطقية لهذه الأوامر وترك النواهي وكذلك توفير مناخ مناسب من الحرية والاستقلال.

حرص الوالدين على مكافأة السلوك الحسن للطفل ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الكلمات الطيبة والابتسامات فإنجاز الطفل لعمل إيجابي معين مثل المساعدة في تحضير المائدة أو ترتيب وتنظيم الغرفة ينبغي أن يقابل بالتشجيع والحوافز المختلفة، وقد تكون المكافأة لعبة أو هدية ماحيث أن هذا المكافأة يكون لها أثر فعال في تثبيت السلوكيات المرغوب فيها، وكذلك الحرص على التصدي للسلوك غير المرغوب فيه بشيئ من الحزم والعطف (كمال المنوفي، 1976،ص167).

حرص الوالدين على تنمية جانب الاستقلال لدى الطفل ويتم ذلك بتقوية واحترام هذا الطفل والسماح له باتخاذ بعض القرارات وعدم الإفراط في حمايته وإتاحة الحرية له للتعبير عن أفكاره والعمل على أبعاده عن الانفعالات التي تعوق تفكيره مثل القلق والخوف والغضب فهذا يعوده على تحمل المسؤولية والاستقلال الذاتي.

حرص الوالدين على الحياة الأسرية المنظمة فهذا يساعد على غرس قيمة النظام في نفس الطفل فالحرص على تناول الطعام في أوقات محددة وكذلك النوم والاستيقاظ في أوقات معينة كل هذا وغيره يجعل الطفل يخطط ليومه وينظم مواعيده وفترات لعبه لذلك فالطفل الذي نشأ في أسرة تهتم اهتماما كبيرا بالنظام يتوقع له أن يحرص عليه في الكبر.

كذلك ينبغي أن يسود الجو الأسري العدالة والمساواة خاصة معاملة الأبناء عند إشباع حاجاتهم الأساسية وعدم محاباة أحد على غيره لأي سبب من الأسباب شعورية ولا شعورية حتى يبث في نفس الطفل الشعور بالعدل والمساواة لا الشعور بالحقد نحو أحد من أفراد الأسرة.

كما ينبغي أن يحرص كل من الوالدين على الألتزام بكل السلوكيات الصحيحة سواء في الأقوال أم الأفعال لأن كثيرا من جوانب عملية التنشئة السياسية يكتسب من خلال التقمص أو التوحد مع الآباء أو الراشدين المحيطين بالطفل، وأن النموذج الذي يتمثل في تصرفات الآباء كما يتلقاها الأطفال مهم في تشكيل سلوكهم بوجه عام من التعليمات اللفضية التي تصدر عن هؤلاء الآباء فالتزام كل من الوالدين بالقيم السياسية قولا وفعلا يجعل طفلهما يتشرب هذه القيم عن طريق التوحد معهما (أسعد ميخائيل يوسف،2000،ص19).

ويمكن إجمال أهم المبررات التى تكمن وراء هذه الأهمية الفردية والمميزات للأسرة فيما يلي:

مركز الأسرة المتميز بالنسبة للطفل حيث تظل لسنوات طويلة بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للطفل حاجاته: البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية،والسياسية بحيث يعجز الطفل عن إشباعها بنفسه لذا يسهل على الأسرة في أثناء إشباع هذه الحاجات للطفل أن تشكله حسب ماترى من اتجاهات وقيم وعادات وتقاليد (أسعد ميخائيل يوسف، 2000،ص20).

الخاتمة:

من هنا يمكن القول بأن الأسرة لها دور في تشكيل الوعي السياسي الممارس لدى المراهق عن طريق التدريب على تحمل المسؤوليات والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تنعكس على مستقبلهم بحيث تكسبهم العديد من القيم والاتجاهات الاجتماعية التي تقف وثقافة المجتمع، وهذه القيم والاتجاهات ذات دلالة سياسية وتختلف هذه الاتجاهات باختلاف علاقة الاطفال بالأسرة، إلا أن الحماية الزائدة للأطفال وشدة الخوف عليهم ومحاولة ابعادهم عن الاختلاط يغيرهم أو فرض قواعد صارمة عليهم يغرس فيهم اتجاهات سلبية نحو السلطة السياسية بل ويعمل على تزييف اتجاهاتهم ويولد لديهم مشاعر الكراهية نحو السياسيين والنظر للسياسة على أنها مجال خداع.

ومن ثم يتولد لدى الأطفال نوع من الشك السياسي والإكراه يسود ثقافتهم السياسية عند التفاعل مع الواقع ومع المؤسسات السياسية ومع الجماعات الأولية خارج نطاق الأسرة وبخاصة جماعة الرفاق حيث أنها لا تقل أهمية عن دور الأسرة

فمن خلال كل العرض السابق يمكن القول بأن الأسرة تسهم في تشكيل الوعي السياسي لأبنائها منذ مرحلة الطفولة وفي المراحل الأخرى التي يمر بها فنرى في المجتمعات النامية هناك اختلاف في تشكيل الوعي يعتمد نسق بناء السلطة داخل الأسرة على السن والجنس فالصغير يخضع حتما للكبير والأنثى تخضع للذكر وحق اتخاذ القرار وإبداء الرأي يزاوله فقط رب العائلة أو شيخ القبيلة ولا يجوز لأي فرد أن يعبر عن رأيه إزاء كثير من الموضوعات حتى التي تتصل بحياته الشخصية طالما كان يشغل وضعا اجتماعيا معينا بحكم سنه أو نوعه.

قائمة المراجع:

- Annick Percheron,. (1993). la socialisation Politique. *Textes reunis par , 4*.
- B.Merry, THomas, Claudine Michel,. (1996). *Preface de fabert de lamd theorie du developpement de l'enfant.* Paris Bruxelles: etudes comparatives.
- Jean pierre cota, Jean Pierre Mounier. (1974). *pour une sociologie politique.* paris: editions du seuil tome2.
- Kenneth Langton,. (1969). *Political Sociolization,*. Boston: Little Brown and co.
- أحمد شاطر باش. (سبتمبر, 2011). التنشئة السياسية لتلاميذ المدرسة الجزائرية. *المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، العدد1*.
- أسعد ميخائيل يوسف. (2000). *المشكلات النفسية وحقيقتها وطرق علاجها*. مصر: دار النهضة.
- إسماعيل عبد الفتاح عميد الطافي. *التنشئة السياسية ودور التعليم*.
- الداهري صالح حسن أحمد. (2012). *سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها*. عمان: مؤسسة الوراق.
- السيد عبد العاطي السيد. (1999). *المجتمع والثقافة الشخصية، دراسة في علم الإجتماع الثقافي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- النجيمي محمد لبيب. (1971). *الأسس الإجتماعية للتربية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- ثامر كامل الخزرجي. (2004). *النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة*. عمان: دار المجدلاوي.

- ثائر, غباري، أحمد أبو شعيرة. (2015). *سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة*. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- حامد عبد السلام زهران. (1984). *علم النفس الإجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن أحمد الخولي وآخرون. *دراسات في علم الإجتماع العائلي*.
- دباغين سارة. (7 ديسمبر, 2018). التنشئة السياسية وترسيخ ثقافة الحكم الراشد. *مجلة المدارات السياسية ، العدد7* .
- رشدي عبده حنين. (1983). *بحوث ودراسات في المراهقة*. مصر: دار المطبوعات الجديدة.
- رضوان بواب; فتيحة حنك;. (13 جوان, 2019). أساليب التنشئة الأسرية والتفاعل الإجتماعي للطفل-دراسة ميدانية على بعض الأسر بولاية جيجل. (جامعة أم البواقي، المحرر) *مجلة العلوم الإنسانية ، العدد(01)* (المجلد(06))، صفحة 1.
- زرف فؤاد. (12 أفريل, 2012). التنشئة السياسية وتشكيل العقل السياسي في المجتمع. صفحة 05.
- زعيمي مراد. (2007). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*. الجزائر: دار قرطبة.
- سامية حسن الساعاتي. (1983). *الثقافة والشخصية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- سمير الخطاب. (2004). *التنشئة السياسية والقيم*. مصر: جامعة المنوفة للإشتراك والطباعة.
- سناء عبد اللطيف صبري. (5 ماي, 1996). التنشئة السياسية للاطفال في مصر. *ندوة التنشئة السياسية للأطفال في مصر* .
- عبد الباري محمد داود. (1996). *القدرة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الباري محمد داود. *نفس المرجع السابق*.
- عبد الباري محمد داود;. (2003). *سيكولوجية الطفل في إطار المنهج الإسلامي*. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية.
- عبد العزيز جادو. (20ديسمبر1990). *سيكولوجية الطفل وتربية-المراهق* (المجلد العدد95). قطر: مجلة التربية.
- عبد المنعم المشاط. (1998). *التنمية السياسية في العالم الثالث نظريات وقضايا* . مصر: مؤسسة العين للنشر والتوزيع.
- علي أحمد حبيب. (2006). *المراهقة*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عواطف أبو العلاء،كمال درويش وآخرون. (1973). *التربية السياسية للشباب*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- كمال الدسوقي. (1984). *النمو التربوي للطفل والمراهق*. بيروت: دار النهضة العربية.
- كمال المنوفي. (23 جوان, 1976). التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر. *مجلة العلوم الإجتماعية* ، صفحة 15.
- كمال المنوفي. (1981). الرأي العام في الدول النامية(بيئته ومشاكل قياسه). (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المحرر) *ندوة الرأي العام* .
- محمد عبد الحميد الهامشي. (1976). *علم النفس التكوين، أسسه وتطبيقه من الولادة حتى الشيخوخة*. القاهرة: مكتبة الخارجي.
- محمد علي. (1989). *أصول علم الإجتماع السياسي* (المجلد الجزء3). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد قاسم عبد الله. (17 جويلية, 1999). التنشئة الإجتماعية للتفكير السياسي. *مجلة الفكر العربي* .
- مصطفى الخشاب. (1981). *دراسات في علم الإجتماع العائلي*. بيروت: دار النهضة العربية.
- *نفس المرجع السابق*.
- يوسف مصطفى القاضي محمد مصطفى زيدان. (1981). *السلوك الإجتماعي*. بيروت: عكاظ للنشر والتوزيع.